

## شرح الفتوى الحموية الكبرى (01) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ

### - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتبشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله شرح الفتوى الحموية. الدرس العاشر في الحديث ولم يقولوا شيئاً إلا ما وجدوه في الكتاب أو جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وقالت المعتدلة أن الله استوى العرش بمعنى استولى وذكر مقالات أخرى. وقال أيضاً في كتابه الذي سماه الابانة في أصول الديانة وقد ذكر أصحابه أنه أخر كتاب صنفه عليه يعتمدون في في الذنب - 00:00:26

في الذب عنه عند من يطعن عليه فقال فصل في ادانة قول اهل السنة قول اهل الحق والسنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة فعرفوا - 00:00:46

تعرفون قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا. وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى ونصر الله وجهه ورفع درجته - 00:01:05

امين امين ولما خالف قوله مخالفون لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلال واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبدعين وزيف الزائفين وشك الشاكين فرحمه الله - 00:01:35

عليه من امام مقدم وجليل مفهم وكبير مفهم وجملة قولنا انا نواظل الله وملائكته وكتبه ورسله ما دام به من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم. لا نرد ولا نرد من ذلك شيء - 00:01:55

وان الله واحد لا الله الا هو فرض صمد لم يتخد صاحبة ولا ولد وان وان محمداً عبد الله رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. وان الجنة حق والنار حق. وان الساعة اتية وان الله يبعث - 00:02:23

من في القبور وان الله مستو على عرشه كما قال الرحمن على عرشه استوى وان له وجهها كما قال ويبقى ربك ذو الجلال والاكرام وان له يدين بلا كيد كما قال خلقت بيدي وكما قال بل يداه مبسوطتان ينفق - 00:02:43

وكيف يشاء وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا. وان من زعم ان الله ان الله وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالاً غيره وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالاً وذكر نحو ما ذكر مما ذكر في الفرق الى ان - 00:03:03

قال ونقول ان الاسلام اوسع من الایمان وليس كل اسلام فراق الاسلاميين واختلاف المسلمين. نعم وذكر نحو ما ذكر في الفرق الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الایمان وليس كل اسلام ايماناً ولا دين بان الله - 00:03:26

الله يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. وانه هذا الكلام واضح سبق اياضه في الشروح المختصرة والمطولة الاسلام اوسع من الایمان يرحمك الله الاسلام اوسع من الایمان - 00:03:45

هذا صحيح لأن الایمان لأن اوامر الاسلام ومن ينطبق عليه لفظ الاسلام او خصال الاسلام هذا أكثر من خصال الایمان والمؤمن أخف من المسلم كما هو معروف فلهذا اختلف اهل العلم - 00:04:09

في تمثيل في الدوائر في حدث اه عمر المعروف قال الاسلام ان تعبد الله الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله الى

اخره. والايام ان - 00:04:43

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الدائرة الكبرى ما هي؟ والدائرة الصغرى ما هي بعضهم قال ان الدائرة الكبرى هي الاسلام والصغرى هي الايمان في داخلها على اعتبار ان الاسلام اوسع - 00:04:57

من الايمان وبعدهم عكس. قال الكبرى هي هي الايمان ها هو الصغرى هي الاسلام هنا نظر من قال الايمان والاسلام ان كل مسلم ان كل مؤمن مسلم كل مسلم ليس - 00:05:14

بمؤمن لان الايمان اخف من الاسلام فلهذا اذا نظرت لاهل الاسلام واهل الايمان فأهل الاسلام في اهل الايمان اكثر اهل الاسلام في اهل الايمان اكثر لانهم اخذوا بالاسلام صار اوسع - 00:05:42

من هذه الجهة لذلك صارت الدائرة الكبرى دائرة الاسلام والدائرة الصغرى دائرة الايمان. ومن نظر الى ان الايمان والاسلام يشتركان في شيء فقال الدائرة الصغرى هي دائرة الاسلام والدائرة الكبرى دائرة الايمان لانه ليس كل مسلم مؤمنة - 00:06:08

وهذا تتبه انها كثيرة يحصل فيها الاختلاف باختلاف الاعتبار فيصح ان يجعل كبرى الاسلام داخلها الايمان باعتبار ان اوامر الاسلام الاسلام في نفسه لا في اهله اوسع من من الايمان - 00:06:34

واذا عكست نظرت الى اهل الايمان من كل مؤمن مسلم ذلك سر دائرة الاسلام في داخل دائرة الامام فهذه صحيحة وهذه صحيحة وقولها الاسلام واوسع من الايمان هذا صحيح - 00:06:50

والمسلمين اكثر من المؤمنين هذا الصحيح من ثمرة هذا الكلام. من الاسلام هذا صحيح واذا قلت الايمان يشمل الاسلام وزيادة يشمل الاسلام والزيادة يعني يصبح الاسلام داخل الايمان فهذا ايضا صحيح - 00:07:08

في هذه المسألة تداخل الاسلام والايمان حصل فيها النقاش المعروف والبحث المعروف عند السلف وائمة ائمة كثيرون مثل مالك والبخاري وغيره من لهم اراء مختلفة في تداخل الاسلام والايمان الجواب عن قوله - 00:07:35

النفي عندهم ليس بكمال النفس مثلا فلان ليس بكاتب ولا قاري ولا ذكي ولا بلي ولا ذكي ولا عالم ولا صانع يعني ما عنده شيء هذا النفي النفي المحضر ليس كمالا. نفي المحضر هذا ما يدل على شيء. يدل على ضحك المنفعة - 00:08:04

الا في حالة واحدة وهي انك اردت بالنفي كما ظد المنفي عنه مم فتنفي عنه خصالا تزيد بها اثبات ظدها فمثلا يتكلم واحد عن عن غلط عالم هم يقول فلان غلط فيأتي واحد يقول يا اخي العالم الفلاني ليس بجاهل - 00:08:36

ما يقصد هنا في الحقيقة نفي الجهل عنه لانه هو عالم. ويقصد انه ليس بجاهل بل هو عالم في هذه المسألة وفي غيرها فكيف فتغله ففي صفات الله جل وعلا النفي يراد منه اثبات كمال الظد - 00:09:05

يراد منها المدح فكل نفي في القرآن او في السنة متعلق بالله جل وعلا او باسم او بصفاته سبحانه فانما يراد منه اثبات الصفة النفي يرجع الى الاثبات فقوله سبحانه وتعالى - 00:09:22

الله الصمد لم يلد ولم يولد هذا نفي ولم يكن له كفوا احد. المراد من النفي هنا اثبات كمال غناه سبحانه وتعالى وكمال احاديته كذلك لا تأخذ سنة ولا نوم - 00:09:42

مراد كمال غناه كمال قيمته وكمال حياته وقدرته سبحانه. كذلك قوله وما ربك بظلام للعيid لكمال عدله سبحانه. كذلك قوله هنا ما اتخاذ الله من ولد وما كان معه من له - 00:09:58

والآلية اللي هنا ما اتخذ الله صاحبة ولا ولدا كل هذا المراد منه اثبات كمال ضد هذه الصفات لان هذه في المخلوق اتخاذ الصاحبة والولد ليش يتخذ المخلوق الصاحبة والولد - 00:10:16

لماذا؟ ل حاجته حاجته الى صاحبه تخدمه ويأنس اليها و حاجته للاولاد لابقاء اسمه وابقاء ذكره والى اخره حتى لا ينقطع. اما الله جل وعلا فهو ذو الغنى الكامل سبحانه وتعالى لا يحتاج الى - 00:10:35

ان يلد ولا ان يولد ولا ان يتخذ صاحبه سبحانه وتعالى من ايه؟ من الله عظيم سبحانه وتعالى تعالى ربنا وتقديس وتعالى دخول مخالفته يعني شو الفرق بينا وبينه اعلن في - 00:10:54

يعني يعني ما يقولون كذا هم على كل حال لأنهم عندهم لماذا رجوا او الى النفي انهم لا يثبتون الصفة. نعم هم اصلا لا يثبتون ففروا من الأثبات الى النفي - 00:11:12

فتعرفوا الى الله جل وعلا بالنفي لذلك تجد في كتب المتكلمين صفحة كاملة في صفات الله كلها نفي وما سيثبت ما يثبت الا صفة واحدة او ثلاث صفات او سبب بحسب - 00:11:34

من مذاهبهم ولهذا لا يقولون ان النفي نريد بكل نفي اسباق صفة. لو قالوا ذلك لا يكون جمعوا جميع المنفيات وقاموا لكنهم ما يقولون هذا لانه يأتي للمنفيات المفصلة يفصلون في النفي ما ينفون نفي مجمل هذا الان ما اتخذه آآ صاحبة ولا ولد هذا نفي مجمل - 00:11:49

مو مفصل يعني هو مفصل من جهة لكنه مجمل من جهة الصاحبة والولد. لكن اولئك ماذا يقولون؟ يقولون ليس بجسمه ولا جوهر ولا عربة ولا دم ولا ابهاض وليس اعلى - 00:12:14

ولا اسهل ولا يمين ولا شمال ولا قدام ولا خلف وليس خذ وليس في صفحة كاملة. دون يذكرون او اكثر مثل هذه. يعني كل ما يتعلق بالصفات او يوهم عندهم شيئاً نفوه اذا هم لا يريدون بالنفي - 00:12:34

اثبات صفة ولو ارادوه فقلنا يكون النفي ليرجع نفيهم الى نفي مجمع يكونوا يوافقون اهل السنة لكنهم ما يقررون بها نعم وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع والاراضين على الرواية الصحيح عن رسول الله صلى الله - 00:12:58

وصحبه وسلم الى ان قال وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات السيئة عن رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم التي رواها ثقات حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:22

العدل هنا المراد به الثقة العدل هنا يراد به الثقة يعني العدل الضابط ما يطلق في العدل ويراد به العدالة بالسلامة من خوارم المروءة دون الضبط. اذا اطلق لفظ العدل - 00:13:42

بمثل هذا فيراد به الثقة ولا فمعلوم ان العدالة وحدها لا تكفي في صحة الاسناد بل لابد ان ينضم الى العدالة الضبط. لان لأنهم عرفوا الحديث الصحيح انه ما اتصل اسناده - 00:14:05

وبنقل عدل ضابط عن مثله الى منتهاه من غير ما شذوذ ولا علة فقد يستعمل الأولون لفظ العدل ولا يريدون به السلامة من خوارم المروءة او من البدع فقط يريدون به - 00:14:22

العدل الضابط السالم الضابط يعني الثقة ما عبر عنهم متأخرن بالثقة نقل ثقتنا. نعم ونصدقه بجميع الروايات التي اثبتتها اهل النقل. لان زوحيت الى سماء الدنيا وان رب عز وجل يقول هل من سائل - 00:14:40

هل من مستغفر وسائل وثبتت وسائل ما نقوله وثبتت وسائل خلافا لما قال لما قال اهل الزيف والتضليل. ونقول فيما ونقول فيما اختلفنا فيه الى كتاب ربنا وسنة نبينا واجماع المسلمين وما كان في معناه. ولا نبتعد في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا - 00:15:01

قولوا على الله ما لا نعلم ونقول وان الله يدير ونقول ان لا يقول ان الله يجيب يوم القيمة كما قال فدعا ربكم والملك صفا وان الله يقرب وان الله يقرب من عباده كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من - 00:15:26

وجاء ربكم والملك صفا صفا يعني وجاء ربكم وحالة الملائكة انهم صف صفح ليس انه الملائكة يجون صف لان الملائكة تنزل قبل ويصفون حلق صفو كما قال سبحانه في سورة الفرقان - 00:15:46

ويوم تشقق السماء بالغماء ونزل الملائكة تنزلاً الملك يومئذ الحق للرحمن فالملائكة ينزلون في ظل الغمام والله سبحانه وتعالى يجيء يوم القيمة يصف الملائكة صفوف ثم بعد ذلك ينزل الله جل وعلا - 00:16:17

على عرشه سبحانه هاه نعم مي بحال صفا هنا يلحق مهي بالملك يعني وجاء الملك صفا نعم وان الله يقول لعباده كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حي الوريد. وكما قال سندنا فتدلى فكان طاب - 00:16:39

ودنا الى ان قال وسنحتاج لما ذكرناه من قولنا وما بقي مما لم نذكره بابا بعد. ثم تكلم على ان الله واستدل على ذلك ثم تكلم على ان

القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك ثم تكلم على من وقف في القرآن وقال - [00:17:05](#)  
وانه مسبوق ولا غير مخلوق. ورد عليه ثم قال باب الترك على العرش. فقال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء قيل له نقول ان الله  
مسلم على عرشه كما قال الرحمن على عرش استوى قال تعالى اليه افعل الكلم الطيب - [00:17:25](#)  
العمل الصالح يرفعه. وقال تعالى من رفعه الله اليه. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يا رجليه وقال لا حكاية من  
فرعون يا هامان ابن لي. حكاية عن الفراق. هم - [00:17:45](#)

قال تعالى حكاية عن فرعون وقال تعالى حكاية عن فرعون ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب كذب كذب موسى في قوله ان الله فوق  
السماءات قال تعالى فلما كان العرش فوق السماء قال امنتكم - [00:18:04](#)

لانه مستو على العرش الذي هو فوق السماوات وكل ما علا فهو سماء فالارشم على السماوات وليس اذا قال اعلمت ما بالثناء يعني  
جميع السماوات وانما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال وجعل - [00:18:38](#)  
القمر فيه ولم يرد ان القمر يملؤهن وانه فيه الندميات ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا والثناء لان الله على طول لي  
هو فوق السماوات فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا كما لا - [00:19:00](#)

اذا دعوا الى الارض ذكر ادلة الاستواء المختلفة المعروفة اقول من القرآن ادلة متنوعة بعلو الله جل وعلا واستوائها على عرشه كذلك  
دليل الفطرة في علو الله جل وعلا ومسألة العلو في الاستدلال غير مسألة الاستواء - [00:19:20](#)

العلو اوضح العلو ثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة الاجتماع واما الاستواء الاستواء على العرش فهو ثابت بالسمع بالكتاب والسنة  
وليس مما نصيره العقل او الفطرة لكن علو الله جل وعلا هذا - [00:19:41](#)

واضح لذلك هو دخل ادلة الاستواء في ادلة العلو تنتبه الى الفرق ما بين ادلة هذا وادلة هذا ودليل الفطرة راجع الى العلو مثل ما  
ذكر في الاخير اللي يدعو - [00:20:12](#)

توجه الى سما يتوجه الى العلو هذا لاجل الفطرة التي في قلبه. هذا يصلح دليلا للعلو لا للاستواء على العرش. لكن الاستواء على  
العرش هو علو خاص كما هو نعم - [00:20:26](#)

طيب ما فيش لا في الصلاة لا الصلاة لا يجوز ان يرفع البصر النبي عليه الصلاة والسلام لما دعا في الاستسقاء رفع يديه والى  
حتى وصل بها الى وجهه عليه الصلاة والسلام حتى رؤيا بياض البطين - [00:20:44](#)  
لا بأس في ذلك الصلاة لا الصلاة فيها خشوع والبصر السنة فيه ان يكون موضع السجود. نعم هو قال لعلي اطلع الى الهي موسى  
وانني لاظنه كاذبا. كاذب في ايش - [00:21:06](#)

الهلال ليس ذهب يبحث عنه في السماء الكذب يرجع الى الشيحيين وجود الله وكون هذا لينا في السماء نعم لذلك هو طلب لها في  
العلو الكذب يرجع الى قوله في الجمعة - [00:21:35](#)

السنة اذا استسقى الامام في الجمعة ان يرفع يديه وان يرفع الناس ايديهم كما ثبت في البخاري من حديث انس ان النبي صلى الله  
عليه وسلم استشقى يوم الجمعة فرفع يديه عليه الصلاة والسلام ورفع الناس ايديهم - [00:21:56](#)

الامام اذا استسقى يوم الجمعة يرفع يديه والدعاء دعاء السنة فيه ان يرفع يديه الى صدره هكذا هذه سنة الدعاء هاك الى صدره  
هكذا كان عليه الصلاة والسلام يدعوا امانة - [00:22:15](#)

الا في الاستسقاء فانه فرصة ومن شدة الرفع قال بعضهم انه جعل ظهور كفيه الى السماء. بعضهم قال جعل بطن كفيه الى السماء من  
شدة الرفع اشتبه على بعض الرواة - [00:22:38](#)

لهذا قال بعضهم بعض اهل العلم يجعل ظهور كفيه الى السم اذا يدعوه يعني يدعوه هكذا ها؟ يجعل ظهور الاستسقاء لكن هذا ليس  
بحميد بل هذا دعاء الاستسقاء مثل غيره لان البطون الى السماء لكن يشتند الرفع - [00:22:59](#)

بحيث انها قد تشتري هم اللي هو قوة رفع يديه عليه الصلاة والسلام ورفع الناس ايديهم. هذا بالاستسقاء خاصة كيف ايه ايه يرفع  
يديه الى وجهه شوف الهيئة العادية هكذا - [00:23:17](#)

هذه السنة يعني ما تدعوا العادة دعاء معتاد هكذا تضعها في وجهك؟ لا خلاف ملتصقة او يعني قريبة بعضهم كيف ليست متفرقة  
كمينة المستطعم المسكب: مما جاء في دعاء فـ عرفة - 00:23:40

يعني يدعو كهيئة المصطفى المسلم بما تطلب شيئاً هكذا اذا دعيت للاستسقاء مع الامام اربعة يعني هذا لو لم هذا رفع عليه الصلاة والسلام مرة وهو على المنبر حتى من شدة الرفع. نعم - 00:24:00

وهذا يعني مذكورة مجاهد نعم وجاءت فيها بعض الآثار يثبتها أهل السنة في الجملة ها؟ نعم لاجل اثبات الاستواء لكن ما جاءت به حادثة مرفوعة هذا ليس مما فيه الاحتجاج - 26:00:24

نعم لا مثل هذا الحديث مثل هذا الاثر اثر مجاهد في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقالا ممودا وانه يبلغه تعالى على عرشه هذا  
كان الناس يمتحنون به في زمان الفتنة - 00:24:53

القرن الثاني الثالث قبل ذلك الناس يمتحنون بهذا الاثير مجاهد فمن لم يكن من اهل السنة نفع قال لا ولا اقول به ومن كان من اهل السنة اثبته لان المراد ليس هو الاحلام - 00:25:15

والمراد منه انه فيه التصريح بالاستواء الذي معناه الجلوس واوضح معنى الاستواء انه بمعنى الجلوس اجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع الرب حا وعلما على العرش والا فالاحلاس له ثبت له تثبيت له السنة - 00:25:34

ما نقول ابتداء ان من عقیدتنا انه یجوز. عليه الصلاة والسلام لا ننسکت نسکت عن ذلك ما نذكرها لكن قالها مجاهد رحمة الله وابتلي الناس بذلك لأنها تفس معن الاستماء - 00:25:54

فمن رد هذا ان بعض الناس يقول انا اقر بالاستواء ويعني بالاستواء معنى اخر. هم. فهذا الاثر يصير فائق. صار فارقا ما بينها في السن  
وغيره. فمن: لم يقا، به - 00:26:11

وذلك انت على قطني وجماعة نظرا ومن الآثار اللي ينبغي الانتباه لمعناها لك قاعدة عندكم انه لا يتجاوز القرآن بحث. نقف عند هذا والاسوء القادم انا بلغت انت اكون خارج الرياض . - 00:26:38

ان شاء الله ان شاء الله انك تستمر بعد ذلك وفق الله الجميع لما يحب ويرضى اضرب عشان نسمع كوييس بسم الله الرحمن الرحيم  
00:27:00 - الصلوة والسلام على اشرف الانسائين المصلوب اللهم صل نسبنا محمد وعل الله

اجمعين. اللهم صلت عليه رحمة الله تعالى قال الشاعري ايضا باختلاف اهل القلة في العرش. فقال اهل السنة لا اقرأ القرىنات لا لا ممن اخبرك كان: العدد كثير وقد نادى الحمد لله - 00:27:24

اما غبته ترى بنقره انا اعرف انا خايف بس كمل معنی لا من بعد الموقف اللي وقفنا عليه ايضا في كلام طيب اصل وقد قال القائلون من المعتزلة والحمدية ان معنی قوهه الارحمه على العرش استهله وملك و مقدر - 00:27:50

ان الله عز وجل في كل مكان وجاهدوا ان يكون الله على عرشه قال اهل الحق وذهبوا في الاستواء الى القدرة فلو كان كما ذكروه  
كان لا فرقة كان لا فرقة بـ العرش والارض والارض السابعة لـ الله قادر - 19:28:00

على كل شيء والارض فالله قادر عليها وعلى الفحشوش وعلى كل ما في العالم فلو كان الله مستويا على العرش الابلاء وهو عز وجل مسجدا على الاشياء كما كان مستهبا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الفحشوش والقدر - 36: 34: 00:28:36

انهم قادر على الاشياء متول عليها. اذا كان قادرا على الاشياء كلها كلها. كلها ولم يوجد عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الفسيفس والاخيلة لم يجد ان يكمل: الاستئماء الحشيش بعن يهالجمع حش واهما الحمامات - 00:28:56

وما كان القضاء على حاجة نعم لم يجد ان يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها.

هذا الكلام من ابو الحسن الاشعري رحمه الله كلام حق يخالف ما عليها اهل البدع المعتزلة والرافضة والخوارج والكتنائية الماثوبيية

والاشاعرة ايضا الذين انتسبوا الى مذهب الاشعري في مرحلته التي - [00:29:39](#)  
كان فيها على مذهب الكلابية هذا الكلام واضح وحق وهو ان الاستواء ليس معناه الاستيلاء والقهر و ذلك لان استولى غير استوى  
استوى المادة واستولى في مادة اخرى ثم ان في الاستواء جاء مخصوصا - [00:30:06](#)  
بالحرف سواء على العرش واستوى الى السماء سبحانه وتعالى فلما كان مخصوصا الاستواء بانه على العرش والسماء دل على ان  
هذين هما يعني العرش والسماء خص بالاستواء الاستواء الى السماء - [00:30:38](#)  
وعلو عليها مع القصد واستوائنا على العرش وهو علو عليه علو خاصا وهذا يدل على ان تعميم الاستواء على الاشياء جميعا هذا غلط  
على القرآن وتحريف لما انزل الله جل وعلا - [00:31:01](#)  
فلفظ استوى من حيث اللغة يدل على العلو والارتفاع اذا عدي بحلا فهو علو وارتفاع على الشيء الذي عدي اليه بحلٍ كما قال  
 سبحانه اذا استويت انت ومن معك على الخلف - [00:31:26](#)  
يعني هلوت وارتفعتم على الفلك وقوله سبحانه ثم استوى على الحرف واستوى في القرآن جاءت على ثلاثة احياء جاءت مهدات  
بالله في قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان وجاءت مهدات بحلا اذا استويت انت ومن مات على الفلك - [00:31:49](#)  
وفي قوله ثم استوى على العرش وجاءت غير مهددة في قوله الآيات التي اثرناها لكم في التفسير فلما بلغ اشدّه واستوى اتيناه حكما  
وعلما وفي قوله ذو مرة فاستوى ونحو ذلك وكلها راجعة الى معنى - [00:32:12](#)  
العلو. المقصود من ذلك ان من فسر الاستواء بالاستيلاء والقهر والملك وشبهه ذلك فان التخصيص عنده ممتنع قال متناقض فيكون  
استيلاءه جل وعلا على كل شيء ويكون استيلاؤه على الامكنة القدرة وعلى الامكنة المباركة العظيمة - [00:32:35](#)  
كله استيلاء واحد فهو سبحانه الذي قهر الاشياء واستولى عليها من غير مغالب وملكها سبحانه وتعالى بخلقه لها وهي راجعة اليه  
وعمرها صائر اليه سبحانه وتعالى ولكن الاستواء جاء مخصوصا - [00:33:01](#)  
بالاستواء الى السماء والاستواء على العرش فقال على ان تعميم ذلك لغلط على القرآن ومخالف بما دلت عليه الآيات والاحاديث في  
ذلك نخلص من هذا الى ان اقوال المبدعة في هذا - [00:33:22](#)  
مناقضة لدلائل القرآن والسنة ولدلالة اللغة وكذلك لدلالة العقل التي تمنع ان يكون الله جل وعلا في كل مكان فان هذا مما يأبه العقل  
الصريح اذ لا بد ان يكون الخالق - [00:33:42](#)  
الصانع المدبر متميزة عن مخلوقه فإذا كان المخلوق حالا في الحالة والمهو الخالق حالا في مخلوقه غير متميّز عنه فان هذا مما تأبه  
العقل والفطر السليمة لهذا مسألة العلو عند اهل السنة والجماعة - [00:34:07](#)  
راجعة في دليلها الى الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة دليلها هذه الاشياء الخمسة كتاب وسنة واجماع وعقل صريح وفطرة  
سليمة فإذا صار العقل صريح مع الفطرة السليمة ورد به قول هؤلاء المبدعة - [00:34:31](#)  
مسألة الاستواء مسألة العلو اه يعني كثر الكلام فيها والتهليل فيها في مصنفات كثيرة وقررناها لكم من جهات مختلفة لكن  
الشاهد من في هذا الموضوع قول الاشعري في ابطال كون الله جل وعلا حالا في كل مكان - [00:34:54](#)  
او ان الاستواء يكون استيلاء وقهرها لكل شيء لأن هذا يمنعه تخصيص الاستواء في القرآن بالعرش وبالسفن نعم ثم حالة من قول ان  
الله مسئول عن اشياء كثيرة عبارة دقيقة - [00:35:12](#)  
هل يقال ان الله مستولي على اشياء كثيرة يعني بمعنى من غير مغالبة ايه اقول من غير مغالط اذا كان اذا كان المقصود من غير  
مغالبة ما فيها اشكال ومستول على الاشياء سبحانه وتعالى - [00:35:33](#)  
من غير مغالبة ولفظ هذا الاستقام استثنى على واستولى قد تكون من طرفيين وقد تكون من طرف واحد باللغة فلا يلزم من استولى  
وجود طرفيين متنازعين ولهذا نقول في بيان المعنى نقول استولى من غير مغالبة ولا مanza'ah - [00:35:59](#)  
ملك الاشياء وقهرها سبحانه وهي في ملكه مدخلتها فاستيلاؤه سبحانه وتعالى على كل شيء يعني ان كل شيء تحت حكمه وقهره  
وامره وتدبيره قيوميته عليه وولايته سبحانه عليه ابدا هو قائم على كل نفس بما كسبت - [00:36:28](#)

والله لا اله الا هو الحي القيوم جاء الاشتباه من لفظة استولى تولى فيستفعل من وليس اصلها ولی فاستولى فيها الالف والسبعين والثاء هذه من السفر. واصل المادة هو الياء - [00:37:05](#)

فهو يفهم من استولى انها طلب طلب ذلك طلب الولاية يعني طلب ملكها وطلبها قالوا انه يكون لأن ثم منازعا فيها هذا غير الكلام هذا لانه راجع الى ظن ان كلمة است فعل - [00:37:33](#)

ارجع الى طلب هذا غير صحيح بل استثن في اللغة قد تكون للطلب قد تكون لتحقق الصفة فيها كما في قوله واستغنى الله استغنى الله يعني غني فصار الغنى وقفا لازما له سبحانه ما طلب الغنى اغنى - [00:37:57](#)

مثل استولى واستولى وكل هذه ما طلب ذلك تلك الاشياء لكن كانت صفة له سبحانه وتعالى في غاية ما يكون الوقت ثم قال لازم الكلام في الوجه كتاب الكلام باب الكلام - [00:38:20](#)

ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين وذكر الآيات زيدان ورد على المتأولين لها بكلام طويل لا يتسع هذا الموضوع لحكايته. ثم هم مثل قوله فان سئلنا - [00:38:44](#)

اتقولون لله يدان قيل نقول ذلك. وقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وقوله تعالى لما خلقت بيدي؟ لما خلقت بيدي روی عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله مس - [00:39:02](#)

ظهور ادم بيده استخرج منه ذريته وقد جاء في الخبر المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده ولقد جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبا بيده - [00:39:22](#)

ها زيادة ايش الذين هذه حديثين هذه فعنك كلها واحد ما ظهرتك احد فان الله خلق هذا حديث ابن مسعود ابوالمعروف وذاك حديث اخر ها ايها هما هما حديثان يعني معروف - [00:39:44](#)

كم وليس العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي ويريد بها النعمة. اذا كان الله ما فاض العرب بلغتها وما يجري مفهومها في كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل البيان - [00:40:30](#)

ان يقول القائل فعلت كذا بيدي يعني بها النعمة بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيدي النعمة وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه وهذه صفة اليدين لله جل وعلا ثابتة في الكتاب والسنة - [00:40:54](#)

والادلة عليها كثيرة. فجاء وصف الله جل وعلا باليد وباليدين وبالايدي والمقصود من الجميع ان الله جل وعلا له يداه لان المثنى في اللغة وعند الاصول نص في دلالته خلاف المفرد فانه قد يراد به الجنس - [00:41:14](#)

والجمع ايضا قد يراد به المثنى المفرد يطلق ويراد به اكثر من واحد في بعض الاحيان فدلالة المفرد على فرد بخصوصه ليست نصية بل ولا ظاهرة بل قد يكون المراد الدلالة على واحد قد يكون المراد على اثنين - [00:41:40](#)

او ثلاثة او اكثر بحسب الحال لانه يراد بالمفرد في مواضع الجنس وهذا يحكمه السياق كذلك الجمع الجمع قد يراد به المثنى اثنين ويعبر بالجمع لاجل الااظافة الى ظمير تثنية او جمع - [00:42:03](#)

وقد يراد منه الجمع ثلاثة او اربعة او خمسة فلما جاء وصف الله جل وعلا باليد وبالايدي وباليدين علمنا ان النص الصريح راجع الى اليدين كما قال سبحانه بل يداه مبسوطتان - [00:42:29](#)

يداه مبسوطتان هذا فيه وصف الله بالايديين فقط فله يدان وليس بثلاث وقوله جل وعلا مما عملت ايدينا جمع الايدي لان القاعدة العربية ان المثنى اذا اضيف الى ظمير تثنية او جمع - [00:42:54](#)

فانه يجمع المثنى لعدل سهولة الكلام كما في قوله سبحانه ان تتوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم ان تتوبوا يعني المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:15](#)

ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكم ولكل واحدة منها قلب واحد فجمع القلبين على قلوب لاجل انه اضافه الى ظمير التثنية فرجع الكلام الى ان ذكر اليدين التثنين نص فيه لا يقبل التأويل النص لا يقبل التأويل بالاجماع - [00:43:38](#)

اما الذي يقبل التهويل الظاهر والمجمل واسبه ذلك لكن النص الصريح هذا لا يقبل التهويل لانه نص في دلالته ومن ذلك الاعداد يعني

دلالات نصية عند الاصوليين كثيرة متعددة يأتي تأتي الدلالة النصية بعشرة انواع منها - [00:44:03](#)  
الاعداد منها التسمية. الثنوية نصح في الاثنين فقوله سبحانه بل يداه مبسوطتان تدل على انهم اثنان كذلك قوله جل وعلا لعدوه [ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذا دال على انهم ان الله جل وعلا خلق ادم بيديه - 00:44:29](#)

بالشتين فيما جاء في الحديث ان الله خلق ادم بيده المقصود منه الجنس يعني بيديه ومن اول اليدين بان المراد منهم القدرة كما هو [قول طائف من المبتدة واهل الكلام - 00:44:58](#)

او اول اليدين بان المراد بهما النعمة فنقول هذا غلط وهذا غلط فاولا اليه باللغة اذا اضيفت اذا اضيفت الى المتكلم فانه لا تأتي فانها لا تأتي بمعنى القدرة ولا بمعنى النعمة - [00:45:15](#)

وانما يراد بها الصفة والثاني ان قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لما فسروها بالقدرة او فسروها بالنعمة بطل اذ قدرة الله جل [وعلا ليست قدرتين بل اما اناها قدرة عظيمة واحدة - 00:45:43](#)

تدخل فيها جميع انواع القدر او هي قدر كثيرة جدا كون ادم خلق بقدرتين هذا باطل وخلف من القول كلام لا معنى له وكذلك [لقد خلق بنعمتين فادم خلقه الله جل وعلا - 00:46:09](#)

بنعم كثيرة عليه وكل ما في ادم من خلقه نعمة من الله جل وعلا عليه وهذا التأويل يهولون به ترويجا على الجهل في اية سورة صاد [ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديه ولكنهم - 00:46:30](#)

يسرقون اذا جاءت الاية الاية الاخرى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء فليداه مبسوطتان هذه لا تحتمل قدرته ولا لا تحتمل قدرته [ولا تحتمل نلمتين الوجه الثالث فيما قرره الاشعري هنا - 00:46:48](#)

ان اليه ربما انت في لغة العرب بمعنى النعمة لكن تأتي بمعنى النعمة بشرطين الاول ان تكون نكرة وليس لمعرفة والثاني ان تقطع عن [الاظافرة فلا تقول العرب هذه اليه لفلان علي - 00:47:12](#)

يعني هذه النعمة وانما تقول هذه او لفلان علي يد هذي اللي تقولها العرب فتعبر بالنكهة والثاني انها لا انها تقطعها عن الاضافة وتنتوه [فلا تقول العرب يد فلان علي - 00:47:47](#)

يد محمد علي تزيد به نعمة محمد؟ لا اذا ارادت النعمة قطعت فقالت يد فقلت لمحمد علي يد يعني نعمة او لمحمد علي اصبع ايضا [اذا كانت نعمة قليلة او اذا كانت نعمة كبيرة قالوا لفلان علي يد فيقطعنها عن الاظافرة وينفرون - 00:48:11](#)

هذا ساعة وهذا من قبيل المقاربة لان اليه هي وسيلة الاعطاء اعطاء النعمة وايصال النعمة الى المنعم عليه باليد فقالوا لفلان علي يد [لان الاصل في اليه المعروفة هي اليه المعروفة - 00:48:42](#)

لفلان علي يد وعنوا بها النعمة لان النعمة لا تصل الا باليد يد المرسل او يد من انباه فاكرا ما له قالوا عن نعمته ان له عليهم يد اكراما [ليده واعلاء له. هذا سائر في اللغة - 00:49:03](#)

اما التعبير بان يد فلان علي او يداه علي ما بها النعمة فهذا لا شك انه غلط على العربية وعلى اللسان العرب فتحصن من هذا ان لله [جل وعلا في يديه سبحانه كما يليق بجلاله وعظمته - 00:49:26](#)

لا تماثل يد المخلوق وانما هي يد عظيمة تليق به جل وعلا وكلتا يديه يمين سبحانه وتعالى. وان تفسير من فسر اليه بالنعمة او [بالقدرة ما هذا من تفاسير المبتدة الظلام واهل الكلام - 00:49:50](#)

ومن سامعه نعم قال القاضي ابو بكر محمد بن كطيب الباقلاني المتكلم الباقلة باقلان بالترخيص باطلان لسمع الى الى بيع الباقلة [الباقي لا تخفييف واذا شددت تقول الباقل لي باقلان - 00:50:08](#)

فهي بالتخفييف لا بالتشديد. نعم وهو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري. ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده. قال في كتابه الادانة [تصنيفه فان قال قائل فما الدليل على ان الله وجها ويدا قيل له قوله ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام - 00:50:36](#)

قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك فاثبت لنفسه وجها ويدا. فان ان قال عن شرك ان يكون وجهه ويده جارحة ان [كتنم لا ان كتنتم لا تعقلون - 00:50:58](#)

وجها ويدا الا جارحا. قلنا لا يجب هذا كما لا يجب ان اذا لم نعقل حيا عالم قادرا الا باسما ان نطوي نحن وانتم بذلك على الله سبحانه وتعالى. وكما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهر - [00:51:14](#)

الا واياكم اجي الرجال كلب انا واياكم لم نجد قائما بنفسه في شاهدنا بان باننا واياكم لان وفيكم نعم لان واياكم لم نجد قائما بنفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب له ان قالوا يجب ان يكون علمه وحياته - [00:51:34](#)

وكلامه وسمعه وبصره وسائل صفات ذاته عرضا واعتلوا بالوجود وقال فان قال ان قال فلا تقولون فهل تقولون انه في كل مكان؟ قيل له معاذ الله بل مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى - [00:52:02](#)

قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال امتنتم من في السماء ان اذا بكم الارض فاذا هي تموت قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وسمه والحسوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها - [00:52:25](#)

ولوجب ان يزيد بزيادة الامكنته اذا خلق منها ما لم يكن ينقص بقصانها اذا بطل منها ما كان وصح ان يرغب ان يرحب اليه الى نحو الارض. والى خط والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا. وهذا قد اجمع - [00:52:47](#)

المسلمون على خلافة وتحطئة قائله. وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم هذا الكلام واضح. سبق تقريره باثبات صفة الوجه لله جل جلاله واثبات صفة اليدين ذكر هنا قاعدة من تقريرها وهي ان اثبات الصفات - [00:53:07](#)

للله جل وعلا اثبات الوجه واليدين والقدم وسائل صفات الحق سبحانه اثبات الصفة لا من جهة كونها جارحة الى من جهة كونها عضو كالاعضاء التي معنا. لانا لا نعقل في الانسان في المخلوق الا هذا - [00:53:31](#)

فثبتت لله جل وعلا ما عقلناه فقط لا شك ان هذا باطل فان اثبات الصفة لله انما هو من جهة الاثبات لان الله سبحانه وتعالى هو الذي اثبته وليس عقلنا ان الصفة هذه لا ترد او لا نعقلها في المخلوقات فيما رأينا الا جارحة ان ثبتت لله جل وعلا الصفة من حيث - [00:53:55](#)

كونها جارحة بل ثبتت لله الصفة من حيث هي والله اعلم كيف يتصرف بصفاته فنحن نصدق القرآن والحديث ولا نتجاوز القرآن والحديث ولا ندخل في ذلك بارائنا نحن لا نعقل - [00:54:21](#)

في الحياة الدنيا الا اشياء نعقل اشياء من الوصف لكن لا يعني ذلك ان كل احتمالات كل الاحتمالات والانحاء هي فيما رأينا بل الله جل وعلا اظهر لنا بعض خلقه - [00:54:40](#)

فرأينا بعضه وبعض خلقه لم نره فكيف بذاته سبحانه وتعالى؟ فاذا لا يجوز ان نقيس عالم الغيب على عالم الشهادة بل عالم الغيب مستقل بنفسه في مخلوقات الله في الجنة والنار والملائكة - [00:54:58](#)

فكما انه لا يقاس ما في الجنة على ما في الدنيا كما قال ابن عباس رضي الله عنهم ليس في الجنة من دنياكم الا الاسماء في الجنة انهار وفي الدنيا انهار وليس الانهار كالانهار. وفي الجهة في الجنة في شجر وطير واكل ونساء وليس - [00:55:17](#)

كتير واكل وشرب والدنيا فكيف هذه الصفات لمخلوقات الله الملائكة لها اجنحة مثنى وثلاثة وربع فهل هي مثل اجنحة الطير وانواع ذلك ليس الامر كذلك فكيف اذا كان هذا في الصفات الغيبية للمخلوقات - [00:55:38](#)

لا تشاركونا ما نراه في حقيقة الاتصال فكيف بصفة الحق جل جلاله؟ وتقديست اسماؤه فاذا اثباتنا للصفات اثبات لها من حيث الوجود. اما الكيفية فالله اعلم بها والانسان لا يبني على ما رآه على ان كل شيء محتمل لا. هناك اشياء محتملة اخرى لا نعلمها. من حيث احتمال من حيث هو - [00:55:59](#)

وكذلك من وجود انواع المخلوقات التي نراها فدل ذلك على ان الله جل وعلا لا يجوز ان يقاس اتصافه باختصاص خلقه بما اخبر به عن نفسه او اخبر به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:27](#)

وهذا هو الذي قرره الباقلان رحمه الله. نعم وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم ينزل ولا يزال موصوفا بها هي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر الكلام والارادة والبقاء والوجه والعيان واليدان والغضب والرضا. وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثر من هذا - [00:56:46](#)

لكن ليست النسخة حاضرة عندي وكلامهم وكلام غيره من المتكلمين في مثل هذا الباب كثير. لمن يطلبه وان كنا مستغنين الكتاب والسنة وآثار السلف عن كل كلام. وملاك الامر ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا. بحيث يكون له عقل - 00:57:11  
هذا التمثيل الذي مثله الباقلان ذكر عددا من الصفات واختياره لها موفق فذكر الصفات التي يثبتتها الاشاعرة الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة وذكروا الصفات التي يؤمنونها وينكرونها صفات الذاتية - 00:57:33  
والصفات الاختيارية فذكر بعد ذلك الوجه وذكر العينين واليدين وذكر الغضب والرضا الوجه والهيلان واليدان صفات ذاتية والغضب والرضا صفات اختيارية فعلية فجمع بين ما يقرره الاشاعرة وما يقرره اهل السنة - 00:58:00  
في صفات الذات وصفات الافعال وفي هذا الذي ذكر رد على كل الطوائف على المعتزلة والجهمية والاشعاعرة والطلابية والماتريدية فمن في هذه الصفات التي ذكرت فكان تمثيلا موفقا. نعم. ولادة الامر - 00:58:26  
ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين ثم نور الكتاب والسنة عن كل شيء ولكن كثيرا من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين ممثلا للظن بهم دون غير - 00:58:44  
دون غيرهم ومتواهيا انهم حققوا في هذا في هذا الباب ما لم يتحققه غيرهم فلو اتي بكل فلو اوتى بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. ثم هم مع هذا مخالفون لاسنادهم غير متبعين لهم - 00:59:04  
فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم لرودي لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة ثم لا يتمسك بما جاءت به بما جاءت به من الحق - 00:59:27  
ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلما تقتلون انباء الله من قبل - 00:59:47  
كتتم مؤمنين ان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل علينا. قال الله تعالى له فلما تقتلون انباء الله من قبل ان كتمتم مؤمنين اي ان كتمتم مؤمنين بما انزل عليك بما انزل عليكم يقول سبحانه وتعالى لا لما جاءتكم به انباءكم - 01:00:07  
لا لما جاءتكم به انباءكم تتبعون. ولا لما جاءتكم به سائر الانبياء تتبعون. ولكن انما تتبعون اهواءكم فهذا حال من لم يتبع الحق الا من طائفته ولا من غيرهم مع كونه يتعصب لطائفة - 01:00:31  
لطائفته بلا برهان من الله ولا بيان. هذا هذا اه وصف لاهل البدع جميعا فانهم يتذمرون للأشخاص ويتصرون لهم ولا ينتصرون لطالبات الوحي من الكتاب والسنة هذا وصف كل اهل الاهوى على هذا النهي - 01:00:51  
اذا قالت الرجال قدموها والنصوص عندهم فيها نظر ولها شيخ الاسلام اطال من النقول في هذا الكتاب عن العلماء السابقين في تقرير الصفات والعقيدة الصحيحة ليكون في ذلك ابلغ تأثير والرد على المخالفين - 01:01:16  
ولا شك ان هذه الصفة من صفة اهل الاهواء فان اهل الاهواء دائمآ انما يتعلقون بمعظميهم اذا اتاهم معظمهم بشيء منه الكلام قبلوه ربما جادلوا في دالة الكتاب والسنة ثم اذا قلت قاله فلان من معظمه - 01:01:40  
من قاله فيقبله لان امامه او لان متبوعه او كبيره قاله فهذا من علامات شوف النظر ومن علامات عدم التوفيق والخذلان نعم يحتاج الى قول الائمة اذا كانت دالة الدليل محتملة - 01:02:03  
فتأخذ نحتاج الى قول الامام والعالم في تبيين المعنى لكن اذا كان المعنى واضحـا اذا كان اشتراك الجميع في فهمـه كذلك صفات الله جل وعلا وذكر العقيدة الصحيحة فان هذا مما لا - 01:02:30  
الناس في فهمـه بل هذا واضحـ لكثرـة الدالة الدالة عليه فهي دالة نصـية لا تحتمـل تأويـلا ولا تحتمـل اوجـها انما دلالـتها على ما دلت عليه نصـية قاطـعة وهذه يـنـبغـي ان يـحـذرـ منها - 01:02:48  
كل صاحـب اتـيـاعـ ان يـحـذرـ من ان يـرـدـ الحقـ لـقولـ اـحـدـ ان يـحـذرـ من ان يـتـركـ دـالـلـةـ الوـحـيـ لـقولـ اـحـدـ ان يـجـبـ عـلـيـهـ ان يـجـعـلـ كـلـاـمـ النـاسـ تـبـعـ لـكـلـاـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـكـلـاـمـ رـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـذـاـ كـانـتـ الدـالـلـةـ ظـاهـرـةـ اوـ نـصـاـ فـاـنـهـ لـاـ يـلـتـفـتـ - 01:03:08  
بعـدـهاـ لـكـلـاـمـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـكـلـاـمـ رـسـولـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـذـاـ كـانـتـ مـحـتـمـلـةـ فـيـهاـ فـهـمـ تـعـارـفـ الـاـيـاتـ مـحـكـمـ وـمـتـشـابـهـ اوـ هـامـ وـخـاصـ مـطـلـقـ وـمـقـيـدـ اـشـتـبـهـ عـلـيـهـ الـاـمـرـ فـيـرـجـعـ

في فهم ذلك ولا شك الى اهل العلم سيكون قول العالم والامام مريحا له في ان فهمه صواب او ان فهمه - [01:03:39](#)  
غير صحيح فاذهب السنة لا يعظمون انتمهم ويغلون فيهم بحيث يجعلون كلامهم حسما على النصوص ولا يجفون بحيث يجتهدون في الفهم دون مرجع ومرجعية يرجعون اليها في فهم الكتاب والسنة وطريقة السلف الصالح والطريقة - [01:03:59](#)  
واحد المقررة في الملة بل يكونون على وسط في ذلك فهم يعظمون اهل العلم ويحبونهم ويتولونهم ويدافعون عنهم وينصرونهم ويعلمون ان اهل العلم انما هم فظلهم الله جل وعلا بفهم - [01:04:27](#)

الكتاب والسنة فهم الوحي فهم اذا وسطاء وادلة لفهم دلالات النصوص يشرحون للناس معنى ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بشرحون للناس ما فهموه من الشريحة ما فهموه من الوحي. واما ان يكون العالم مستقلا بقول او او تشريع او تقدعا او نحو ذلك - [01:04:51](#)

هذا لا يقبل منه وهذا لا شك انه بلاء كبير فنحن لا نغلو ولا نجحوا لا نترك اقوال اهل العلم ونقول نستقل بفهم النصوص واترك العلماء الى اخره. ولا نقول نأخذ بكلامهم حرفيا في كل ما قالوه من العلماء المتقدمين - [01:05:15](#)  
بل نأخذ بكلامهم في دلالتنا لفهم النصوص لفهم الوحي. لأننا متبعدون باتباع الوحي والعلماء منارات جعلهم الله ادلاء على فهم الوحي وكفى بها منزلة والمعطوف على المرفوع مرفوع. نعم يقولون ان اختلاف داخل مثلا - [01:05:36](#)

صحيح ثم قال في الاخر هي مسألة آآ يعني هل بيد يمين وشمال؟ قصدك؟ ايه فيه سلاح يكون هناك من الجماعة؟ هل هي يمين وشمال هدية يمين هذا ليس خلافا في العقيدة ان لله جل وعلا يديه هذا بالاتفاق - [01:06:07](#)  
لكن النصوص تعارضت في حدث الذي في الصحيح قال ان المقطفين على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الى اخر الحديث هذا يدل على ان لله جل وعلا - [01:06:30](#)

يديه وعلى ان يديه سبحانه يمين وجاء في مسلم ايضا ان الله جل وعلا يأخذ بشماله القسط يحفظه ويرفعه. قال اللهم صلي على سيدنا محمد اللهم صلي وسلم اللهم صلي عليه - [01:06:56](#)

المقصود فيها ذكر الشمال هذى رواها مسلم في الصحيح ومن اهل العلم من ضعفها وهي في الواقع في تفرد بها احد الضعفاء لفظ الحديث آآ ومن قال فيها اثبات الشمال لله جل وعلا قال قوله تلكا يديه يمين في الخير - [01:07:38](#)

فاذالديه يمين في الوصل لان المخلوق تعارف على انه اليمنى اشرف. من اليسرى اليمنى يأخذ بها الشريط من الاشياء. اليسرى او الشمال للاشياء المستقرة فاليمني المشرفة. فقال كلتا يديه يمين يعني ان يدي الرحمن جل وعلا - [01:08:07](#)  
كلا منها فيها الخير والوصف الكامل وانه لا يعتري احد يديه نقص بل كلها في الوصف واحدة كلها في بل واحدة فليست احداهما اكمل من الاخر فهذا الخلاف ليس خلافا في العقيدة - [01:08:30](#)

هذا خلاف في فهم الدليل هل هذا الدليل اصح دلالته وهل هذا دلالته اصح لكن العقيدة ان كلتا يدي الرحمن جل وعلا يمين وال الصحيح عندي انه لا يقال ان لله جل وعلا شمالا - [01:08:49](#)

لان الحديث الذي فيه الشمال اسناده ضعيف مع انه اثبتتها بعض الائمة كامام هذه الدعوة اه الشيخ محمد بن عبد الوهاب في اخر كتابه التوحيد وذكر في المسائل قوله اثبات الدين الله جل وعلا ويذكر بعدها قال التصريح - [01:09:10](#)

الاخري انها الشمال وهذا معروف واليه يميل بعض مشايخنا الموجودين الان حفظ الله الجميع ورحم الاموات. المقصود هذه مسألة راجعة النصوص ليست خلافا في الاعتقاد ولذلك حتى لما ذكر الاولون هذه المسألة لم يذكروها خلافا - [01:09:30](#)

نعم نكتفي بهذا ها هي عندهم الصفات يقسمونهاخمسة اقسام هذا نبهت عليها بعدين يعني. ها اولا بذنا نقرر مذهب السنة - [01:09:52](#)